العلوم النقلية في دولة بني حماد

الباحث احمد هادي تركي أ.م.د. حمد محمد نصيف
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار

المستخلص

تهتم هذه الدراسة بتطور العلوم في المغرب الاوسط خلال عهد الدولة الحمادية، اذ شهدت مدة الحكم الحمادي تطوراً كبيراً في العلوم النقلية التي ساهمت بشكل مباشر في تطور الحياة العلمية في المجتمع الحمادي وكان لعلماء المغرب الاوسط دوراً كبيراً في تطور هذه العلوم وجعلها متاحة في متناول يد جميع طلبة العلم والمعرفة وذلك من خلال تأليفهم للكتب والمؤلفات في مختلف التخصصات وكذلك تبادل العلوم مع بلدان المشرق العربي الاسلامي.

الكلمات المفتاحية : بني حماد، القلعة، العلوم النقلية.

Transportation Sciences in Bani Hammad State

Researcher: Ahmed H. Turky Asst.Prof.Dr. Hamad M. Nasif
College of Education for Humanities – University of Anbar
ed.hamad.mohammed@uoanbar.edu.iq

Abstract

This study is concerned with the development of sciences in the Middle Maghreb during the era of the Hammadid state, as the period of the Hammadi rule witnessed a great development in transport sciences that directly contributed to the development of scientific life in the Hammadi society. Knowledge and knowledge students, through their writing of books and literature in various disciplines, as well as exchanging science with the countries of the Islamic Arab East

Key words: Bani Hammad; Castle; Transportation Sciences

المقدمــة

تعد العلوم النقلية من العلوم الوصفية التي درست في المغرب الاوسط وهي علوم مسندة الخبر من الواقع الشرعي ولا يكون للعقل فيها مجالاً وكان للمجتمع الحمادي دراسة واهتمام كبيرة في هذه العلوم لما لها من اهمية كبيرة في حياتهم ومنها علوم القرآن والتفسير والفقه والاحاديث النبوية الشريفة، اذ كانت قلعة بني حماد محط انظار العلماء والادباء والفقهاء وغيرهم من بلدان العالم المختلفة، واضحت مدينة القلعة من اهم رموز الحضارة

العربية الاسلامية واصبحت نموذجاً رائعاً وزاخراً لثراء وقدرة الدين الاسلامي دين العلم والمعرفة ودين اللغة العربية، وقسم البحث الى خمسة اقسام، تناول القسم الاول الموقع الجغرافي للقلعة، والقسم الثاني تأسيس الدولة الحمادية في القلعة والقسم الثالث تناول التعريف بالعلوم النقلية، بينما تناول القسم الرابع علوم القرآن الكريم، وختم البحث بالقسم الخامس الذي تناول علوم الحديث النبوي الشريف.

أولاً: الموقع الجغرافي للقلعة

تعد مدينة القلعة من المدن الاسلامية التي كان لها شهرة واسعة في المغرب الاوسط إذ تم بنائها على يد مؤسس الدولة الحمادية حماد بن بلكين[١].وتتمتع بموقع استراتيجي مهماً ذو حصانة منيعة[٢]. تقع قلعة بني حماد على جبل كيانة[٣]. بكتامة[٤]. اختط حماد مدينة القلعة سنة (٣٩٨هـ/١٠٠٧م)، على منحدر يتميز بالوعورة فوق سفوح جبل عجيسة[٥].

وان تحصين قلعة حماد يضاهي تحصين قلعة أنطاكية[٦]. إذ يحدها من الشمال قمة جبل تاقربوست[٧]. ومن الشرق يحدها وادي كبير يسمى وادي جراوة نسبة القبائل التي تقطن هذه المناطق ومن الغرب جبل الغورين الذي يتميز بقمته الشاهقة الذي يحد مدينة القلعة من الجهة الغربية ومن الجنوب يحدها نهر الحضنة[٨]. الذي يتميز بالسهول الواسعة ويعد المدخل الوحيد للمدينة[٩]. وتعد مدينة القلعة من أكبر المدن المغربية مساحة وأكثرها خيراً واوسعها اموالاً كثر فيها بناء القصور والمساكن وهي في منطقة جبيلية وعرة يصعب الوصول اليها[١٠]. اما بالنسبة إلى السطح الذي شيد عليه القلعة يتميز بالهبوط المنتظم ، إذ يشكل امتداداً لجبل عجيسة ويبلغ ارتفاعه عن مستوى سطح البحر حوالي ٩٥٠م [١١].ومن الجدير بالذكر ان اختيار حماد بن بلكين لموقع دولته الفتية كان اختياراً عسكرياً بالدرجة الأولى لان هذا الموقع يمتاز بمزايا استراتيجية كبيرة منها حصانة الموقع الطبيعية وملتقى الطرق التجارية الكبرى وكذلك بعدها عن الزيرين من جهة الشرق وعن قبيلة زناتة من جهة الغرب مما دفع حماد إلى انشاء السور الحصين الذي يحيط بالمدينة وأستعمل الحجارة في بناء السور وكان طول السور حوالي سبعة كيلو مترات لكي تكون القلعة مدينة محصنة مما يسهل عملية الدفاع عنها [١٢]. أما عن أهم ما يميز مدينة القلعة هي خصوبة ارضها وكانت من أهم العوامل التي ساعدت على استقرار الحمادين في القلعة وكذلك كثرة خيراتها وسعة مزارعها وبساتينها[١٣]. وتميزت مدينة القلعة بحنطتها الرخيصة وزراعة الشعير وتكثر فيها اشجار التين والعنب [١٤].

اما بالنسبة للموارد المائية كانت مدينة القلعة من المدن التي تتوفر فيها المياه من مصادر مختلفة مثل مياه الامطار ومياه العيون والينابيع ومياه الثلوج والمياه المجلوبة اليها؛ لأنها كانت مطلة على وادي فرج من الجهة الشرقية[١٥] .

لقد اختار حماد موضعا لبناء مدينة القلعة مراعيا فيه كل الجوانب منها الحصانة الطبيعية بما يكفل حماية المدينة من الاخطار الخارجية القادمة من قبيلة زناته من الغرب ومن الشرق ابناء عمومته الزيرين الطامعين في السلطة[١٦].

ثانياً: تأسيس الدولة الحمادية في القلعة.

حماد بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي مؤسس دولة بني حماد في المغرب الأوسط وهو من بنى قلعة بني حماد وإليه يرجع نسبها ، بدأ حماد بالظهور عندما تولى اخوه المنصور بن بلكين حكم افريقية والمغرب سنة (٣٧٣هـ/٩٨٣م)[١٧].

بعد وفاة باديس المفاجئ تولى ابنه المعز وكان صغيرا يبلغ من العمر ثمان سنوات بايعه العسكر سنة (٤٠٦هـ/١٠١٥م)[١٨]. ومن الجدير بالذكر ان وفاة باديس كانت تعد الفرصة الذهبيّة بالنسبة لحماد بن بلكين لكي يستعيد قوته وبناء دولته بعد انسحاب جيوش باديس وفك الحصار عن القلعة ، إذ عزم حماد على دخول مدينة المسيلة وأشير وان يستعد لمواجهة جيوش المعز بن باديس فارسل المعز حملة عسكرية بقيادة عمه كرامة واشتبك مع حماد في مدينة أشير وكانت جيوش كرامة تبلغ السبعة الاف مقاتل بينما كان مع حماد بن بلكين الف وخمسمائة مقاتل ودخل حماد في معركة غير متكافئة من حيث العدد والعدة[١٩]. دارت المعركة وكان الظفر لحماد بن بلكين فقتل كثير من الجيوش الموالية للزيرين، فبلغ الخبر إلى المعز بن باديس عن تحركات حماد وخسارة جيش كرامة فجهز حملة قادها بنفسه وتوجه نحو حماد سنة (٤٠٨هـ/١٠١٧م)، اثناء محاصرة حماد مدينة باغية[٢٠]. تقدم المعز نحو حماد ودارت معركة كبيرة بين الطرفين ادت إلى انتصار المعز بن باديس وهزيمة حماد وجيوشه فغنم اصحاب المعز غنائم كثيرة من العدد والعدة والمال فهرب حماد بعد هذه الخسارة الكبيرة افلاً نحو قلعته وتم أسر اخيه ابراهيم بن بلكين اثناء هذه المعركة[٢١] .

هنا تبين لحماد بن بلكين عن عجزه عن المواجهة والحروب المستمرة بينه وبين المعز فقرر ارسال وفد إلى المعز يطلب العفو والصلح والامان ، وافق المعز على طلب حماد ولكن ضمن شروط وأهمها ان يودع ابنه القائد بن حماد رهينة لدى المعز من اجل ضمان

نوايا حماد وافق حماد على الشروط وارسل ابنه القائد إلى المعز في شهر شعبان سنة (٤٠٨هـ/١٠١٧م) فأستقبله المعز واكرمه واحسن اليه وتم في ذلك انعقاد الصلح بين حماد والمعز[٢٢]. واقطع المعز للقائد بن حماد اعمال المسيلة وطبنة ومرسى الدجاج وزوارة ومقرة[٢٣]. ودكمة[٢٤]. وغيرها ورفعت الحرب بين الزيرين اوزارها والتحموا بالأصهار وبقي الحال على هذا الصلح والهدوء بين الطرفين طيلة فترة حكم حماد بن بلكين[٢٥]. تزوج عبدالله بن حماد بن بلكين من اخت المعز بن باديس[٢٦]. ومن الجدير بالذكر ان المعز اطلق سراح عمه ابراهيم بن بلكين فأكرمه واغدق عليه الاموال والدواب بعد ان تم عقد الصلح بين الطرفين[٢٧].

هكذا بدأ انقسام صنهاجة إلى دولتين الدولة الزيرية في المغرب الادنى وقاعدتها مدينة القيروان والدولة الحمادية في المغرب الاوسط وقاعدتها مدينة القلعة[٢٨] .

ثالثاً: التعريف العلوم النقلية

وهي العلوم الوضعية التي تكون كلها مسندة إلى الخبر من الواضع الشرعي، ولا يكون فيها مجال للعقل الا في حال الحاق فروع منها بالأصول؛ لأن بعض الجزيئات المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكلي في حال وضعه، وتحتاج إلى الحاقها بوجه قياسي لان القياس يكون متفرع من جزيئات الحكم وهو في الاصل نقلي واصل هذه العلوم شرعية من كتاب الله وسنة نبيه التي هي مشروعة من الله (سبحانه وتعالى) وما يتبعها من العلوم اللازمة والساندة هي، لإتمام الفائدة منها[٢٩]. ومن فضل العلوم الشرعية النقلية هو معرفة الانسان بها ربه ورسوله ودينه وهذه العلوم هي التي كرم الله (سبحانه وتعالى) بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعلمه اياها؛ ليعلمها للناس جميعاً كما جاء في قوله (سبحانه وتعالى) **(لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)** [٣٠]. وقد اهتم امراء بني حماد بالعلوم اهتماماً كبيراً وكان المجتمع الحمادي منفتحاً ومتحضراً له دراية كبيرة من العلم والمعرفة وكانت المؤسسات التعليمية في القلعة تحفل بهذه العلوم وحظيت العلوم النقلية باهتمام الدولة فقد اسس بنو حماد المساجد الجامعة والزوايا والكتاتيب وغيرها من المراكز التعليمية ونجح بني حماد في ان يقدموا في مجال العلوم الشرعية كثيراً من العلماء في مختلف فروعها واتجهت الحياة الدينية في الدولة الحمادية إلى دراسة القرآن الكريم وتفسيره، والفقه، والاحاديث النبوية

الشريفة، وكانت هذه العلوم علوم عقيدة، وكان التخصص نادراً جداً وكان المتخصصون في هذه العلوم هم اهل علم ودراية فيها وكان من حق العالم ان يشتهر بفرع او اكثر من الفروع العلمية الاخرى ووجدت المدن الحمادية كالقلعة، وبونة، وبجاية، وتاهرت، وغيرها من المدن علماء اجلاء يقصدهم طالبوا العلم والمعرفة من مختلف البلاد وكان بعضهم له شهرة على امتداد العالم الاسلامي[٣١]. وقسمت العلوم النقلية إلى عدة اقسام من ابرز العلوم التي كانت تدرس في القلعة هي:

رابعاً: علوم القرآن :

القرآن الكريم هو منبع العلوم ودائرة شمسها لان الله (سبحانه وتعالى) قد اودع فيه كل علمٍ، وبين فيه الهدى، وكل عالم من العلماء، وطالب علم او ذي فن من الفنون يستمد مصدره من القرآن الكريم، فالفقيه يستمد ويستنبط الاحكام منه ويُستخرج منه احكام الحلال والحرام والنحوي يستمد منه قواعد الاعراب ويرجع إلى القرآن ليعرف خطأ القول من صوابه وفيه من القصص والآيات والاخبار ما يذكر منه اولو الالباب، وفيه من الامثال، والمواعظ، وما يزجر به الكفار، وغير ذلك من العلوم التي لا يقدر قدرها الا من علم حصرها وفصاحة بلاغتها واسلوبه تبهر العقل والقلوب، واعجازه نظم لا يقدر عليه الا الله (سبحانه وتعالى)[٣٢]. والقرآن الكريم هو اول العلوم التي لقيت اهتماماً كبيراً عند العلماء المسلمين وقد عرف ابن خلدون القرآن الكريم قائلاً: "**هو كلام الله المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) المكتوب بين دفتي المصحف وهو متواتر بين الامة الا ان الصحابة رووه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على طرقٍ مختلفة**"[٣٣]. وقد انزلَ الله (سبحانه وتعالى) كتابه على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وجعله نوراً وهداية للناس اجمعين كما جاء في قوله (سبحانه وتعالى) **(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ)** [٣٤]. وتعني هذه الآية ان اهل الكتاب هم اهل الكتابين التوراة والانجيل الذين كانوا يخفون بعث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وقد ارسل الله (سبحانه وتعالى) الاسلام وسماه نورً؛ لأنه يهدي إلى النور، وقيل نور النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وسمي نوراً؛ لأنه يبين الاشياء كما يتبين النور والكتاب المبين هو القرآن الكريم[٣٥]. والقرآن جاء اسمه كتابا، وقرآناً، وفرقاناً، ومعنى القرآن هو معنى الجمع وسمي قرآناً لأنه يجمع السور ويضمها[٣٦].

اهتم العلماء بالقرآن الكريم؛ لأنه يعد المصدر الاول في التشريع الاسلامي؛ لذلك اهتم العلماء المسلمون بالقرآن الكريم فضرب الله (سبحانه وتعالى) الامثال للناس لعلهم يتفكرون فخاطب الله (سبحانه وتعالى) نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) بقوله (سبحانه وتعالى): **(لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)** [٣٧]. وكان هذا الخطاب موجه إلى الرسول الكريم، لو انزل هذا القرآن على جبل عظيم فان هذا الجبل لم يثبت بل كان ليتصدع من نزول القرآن عليه، وانزل القرآن على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فثبته الله (سبحانه وتعالى) له ولم يثبت له الجبال، كما خاطب الله الامة انه لو انذرت الجبال بهذا الكتاب لتصدعت من خشية الله ولكن الانسان اقل قوة واكثر ثباتاً فهو يقوم بحقه اذا اطاع، ويقدر على رده ان عصى[٣٨]. كما جعل الله (سبحانه وتعالى) القرآن الكريم هدىً للمؤمنين، واماماً للمتقين وملجأً للمتنازعين والمتخاصمين، وحكماً بين المختلفين فدعا الله (سبحانه وتعالى) اولياءه المؤمنين إلى اتباع تنزيله، وامرنا إلى الرجوع إلى القرآن الكريم عند التنازع والاختلاف بين العباد، كما جاء في قوله (سبحانه وتعالى) **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)** [٣٩]. وكرم الله نبينا (صلى الله عليه وسلم) بأن جعله لا ينطق عن الهوى في اقواله، وافعاله، وجعله خاتماً للأنبياء والمرسلين ولا يأتي نبيٌ بعد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)وهو خاتمة لكل الاديان السماوية، والقرآن هو كتاب الله الذي ينطق بالحق إلى الرشد، وهو فصلٍ بين كل المتنازعين، وحكمً بينهم[٤٠]. والتنزيل في القرآن الكريم معناه ظهور القرآن حسب الاحتياج بواسطة الوحي جبريل على قلب الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) ويستعمل بالتدريج ليس كل الانزال الذي يستعمل في الدفعة الواحدة[٤١].

أ- التفسير:

التفسير لغة: وهي كلمة مشتقة من كلمة، فسر والفَسرُ، تعني البيان فَسَر الشَّيء يفسِرهُ، وتأتي بالكسرة ويفُسُره، بالضم، فسَراً، وفسَرَهُ، تعني الابانة[٤٢]. كما في قوله (سبحانه وتعالى) **(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)**[٤٣]. والتفسير تفعيل من الفسر ومعنى كلمة الفسر هي كشف ما قد غطى[٤٤]. والفَسرُ: هو كشف المعنى المغطى والتفسير :هو كشف المراد عن اللفظ المشكل والتأويل[٤٥]. لقد اختلف العلماء في معنى التفسير والتأويل هل هما

بمعنى واحد ام مختلفان فقد اورد المختصون في مجال اللغة العربية بمعنى التفسير والتأويل بأنهما معنى واحد وهذا قول جمهور المفسرين المتقدمين، اما المختصون في مجال الفقه فقد اختلفوا وقالوا: التفسير، هو اخراج الشيء من مقام الخفاء إلى مقام التجلي والعلن ، والتأويل: هو نقل الكلام عن وضعه فيما يحتاج إلى اثباته بدليل، لولاه ما ترك ظاهر اللفظ فهو مأخوذ من قول: آل الشيء إلى كذا ، اي صار اليه[٤٦].

التفسير اصطلاحاً: هو علم يبحث من خلاله عن احوال القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله (سبحانه وتعالى) بقدر الطاقة البشرية ، وإلى حاجة الناس إلى تفسير الآيات، الا أن البشرية لا تبلغ سعادتها في داري الدنيا والاخرة الا بفهم القرآن الكريم والعمل بتعاليمه ونظمه الحكيمة وبالتفسير يأتي الكشف والبيان لما ورد في القرآن الكريم وآياته[٤٧].

وقد عرف ابن خلدون التفسير بقوله: "**هو ان يعرف المكلف بها بأحكام الله** (سبحانه وتعالى) **المفروضة عليه وعلى ابناء جنسه وهي مأخوذة من الكتاب والسنة بالنص او بالأجماع او بالإلحاق فلا بد للنظر بالكتاب ببيان ألفاظه اولاً**"[٤٨]. ويعد علم التفسير من اوائل العلوم الاسلامية ظهوراً، اذ بدأ الخوض والمعرفة في هذا المجال منذ عصر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ويعد الرسول الاكرم (صلى الله عليه وسلم) هو اول من فسر الآيات الكريمة من القرآن الكريم ، وبعده جاء الخلفاء الراشدين الذين كانوا يدركون معاني القرآن الكريم بسهولة، ويسر ؛ لأنه نزل باللغة العربية الفصحى، وبالسان العربي في زمن العرب، وكانوا افصح الناس باللغة العربية لذلك كانوا يفهمونه ويعلمون معانيه[٤٩]. ويعد علم التفسير من اهم العلوم العربية؛ وذلك لأهميته وفائدته الكبيرة للإنسان لذلك يعد الاصل في فهمه، وتدبره، وعليه يتوقف استنباط الاحكام ومعرفة الحلال والحرام ومعرفة كلام الله (سبحانه وتعالى) [٥٠]. وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبين المجمل ويميز بين الناسخ والمنسوخ ويعلمه لأصحابه وكذلك كان عليه السلام يعلمهم سبب نزول الآيات وذلك منقولا عنه[٥١]. فقد اشتهر في علم التفسير من علماء دولة بني حماد وجلة علمائها وكان له رحلات علمية كثيرة هو ابن ميمون الطليطلي[٥٢].

كما عرفت مدينة القلعة من علمائها في هذا المجال عالم ومتفقه، له رحلات علمية بين الاندلس، والقيروان، هو عبدالرحيم بن احمد الكتامي[٥٣]. ومن علماء دولة بني حماد في هذا المجال عبدالله بن ياسين الجزولي[٥٤]. واشتهر في علم التفسير الحسن بن علي

المسيلي[٥٥]. ومن علماء القلعة ابو الحسن بن عمر القلعي[٥٦] . وكان من علماء مدينة بجاية ابو الحسن علي بن احمد التجيني الذي كان يدرس علم التفسير فيها[٥٧] .

ب- علم القراءات :

هو علم قراءة القرآن، ويعد ذروة العلوم وسنامها يقرأ به كتاب الله (سبحانه وتعالى) ومنه تنبثق فنون اللغة العربية نحواً، وبلاغةٍ، وصرفا، وهو الخير الذي اخبرنا به نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) قال: **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)**[٥٨]. لذلك الف العلماء المسلمون كثيراً في اسفار هذا العلم بما جعلهم غرةً للتاريخ، ومصابيحاً للدجى[٥٩].

ومفهوم القراءات لغةٍ: هو جمع قراءة وهو مصدر سماعي (اقرأ) [٦٠].

مفهوم القراءات اصطلاحاً: هو مذهب يذهب اليه امام من ائمة القراءة يخالف غيره في نطق آيات القرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء كانت هذه المخالفة في نطق الحروف او نطق هيئتها لذلك اهتم العلماء بضبط قراءة القرآن وجعلوها علماً من العلوم الشرعية[٦١] .

ومن ابرز علماء القراءات في العالم الاسلامي هم: عبدالله بن عامر في دمشق[٦٢]، وعبدالله بن كثير بن عامر في مكة[٦٣]، وابو بكر عاصم بن ابي النجود في الكوفة[٦٤]، وحمزة بن حبيب الزيات في الكوفة[٦٥]، وابو عمرو بن العلاء المازني في البصرة[٦٦] . ونافع بن ابي نعيم في المدينة المنورة[٦٧] . و اخذ عنه عثمان بن سعيد الملقب بورش[٦٨] . وابو الحسن علي بن حمزة الكسائي في مدينة الكوفة[٦٩]، هؤلاء كانوا يعرفون بالقراء السبع الذين تميزوا بالقراءة عن غيرهم من القراء من حيث الاتقان والضبط ويليهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني[٧٠]، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي[٧١]، وخلف بن هشام البزاز[٧٢]، وان قراءات غير هؤلاء القراء العشر قراءات شاذة[٧٣]. والقراءات هي اختلاف في الفاظ الوحي الذي نزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في كتابة الحروف وكيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها[٧٤].

وقد وضع العلماء هذا العلم دفعاً منهم للاختلاف في قراءة القرآن الكريم كما وقع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مع رجل سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما سمعها من الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فأخذه ومضى به عمر بن الخطاب إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) فأمر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) كل واحد ان يقرأ فقرأ كل واحد ما سمعه فقال

عليه الصلاة والسلام هكذا نزل[٧٥]. ثم قال (صلى الله عليه وسلم): **(إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف فأقرأوا منه ما تيسر)**[٧٦].

والقراءات: هي علم لكيفية اداء كلمات القران الكريم، من تخفيف، وتشديد، واختلاف الفاظ الوعي في الحروف[٧٧]. كما يعرف بأنه: علم يعلم منه اتفاق الناقلين والقارئين لكتاب الله (سبحانه وتعالى) واختلافهم في الحذف، والاثبات، والتسكين، والتحريك، والاختلاف، في الفصل، والوصل وغيرها من هيئة النطق والابدال وغيره[٧٨] . لقي هذا العلم اهتماماً كبيراً من قبل المسلمين واشتهر العلماء بهذا العلم الذي يعني كيفية النطق بآيات القران الكريم[٧٩] . ويعرفه الزركشي بقوله: "**ان القران والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقران هو الوحي المنزل على النبي محمد** (صلى الله عليه وسلم) **للبيان والاعجاز والقراءات اختلاف الفاظ الوحي في كَتَبِهِ الحروف او كيفيتها وتخفيف وتثقيل**" [٨٠]. وكانت قلعة بني حماد تزخر بعلماء القراءات؛ وذلك للأهمية التي عرفها هذا العلم فكان علماء القلعة، وبجاية، وطلابها ينكبون على دراسة هذا العلم واوجدت الدولة الحمادية كثيراً من العلماء من امثالهم ابو القاسم بن علي بن جبارة[٨١]. وابو عبدالله المعافري[٨٢].

وعرفت قلعة بني حماد من شيوخ القراء ابو بكر الردائي[٨٣] . وكذلك شهدت مدينة المسيلة احد علماء دولة بني حماد الذي عرف عنه تجويد القرآن الكريم والقراءة الحسنة، كما وله دراية كبيرة بعلم الحديث هو احمد بن محمد[٨٤]. واشتهرت مدينة تلمسان بعلمائها في هذا المجال ومنهم حسن بن عبدالله الكاتب[٨٥].

ج- الفقه :

الفقه لغة: هو فهم المتكلم من الغرض من كلامه، والعلم بالشيء وفهمه له[٨٦]

هو معرفة احكام الله (سبحانه وتعالى) من افعال المكلفين، في الوجوب، والحذر من الكراهية، والندب، والاباحة، وهي مستسقاة من القران الكريم، والسنة النبوية، وما نضبه الشارع؛ من اجل معرفة الدلالة فاذا استخرجت هذه الاحكام من تلك الدلالة سميت فقه وكان السلف الصالح يستخرجونها من الدلالة وكانوا على اختلاف فيما بينهم وكان واجب وقوع هذا الاختلاف[٨٧]. عالم الفقه هو الذي يتميز بالاجتهاد المبدع والفقه المثمر، وهو الذي يعطي على كل أكذوبة لغلق باب الاجتهاد وسد طريق الاستنباط وانه لا يمكن اي عالم من العلماء ان يستغني عنه من اراد ان يتأهل للنظر والاجتهاد او من يهتم بالفقه والاختلاف[٨٨]. ويعد الفقه من اعظم

العلوم الشرعية ويعد الاطار التفصيلي للشريعة الاسلامية من اجل تنظيم الحياة الاجتماعية وكان لهذا العلم مكانة كبيرة لدى سكان المغرب الاسلامي وكانوا يقدمون على تعليمه، وتعاليمه، والفقه في المغرب الاوسط هو رونق وجمال وكانت سمة الفقيه عندهم جليلة لان عالم الفقه عندهم من ارفع السمات[٨٩]. ومن الجدير بالذكر ان مذهب الامام مالك كان سائداً في الدولة الحمادية[٩٠] . الذي ذاع صيته في المغرب الاسلامي وانتشر في عموم بلاد المغرب ورحل كثير من العلماء وفقهاء المغرب إلى مصر، والعراق، والحجاز، في سبيل طلب العلم، ثم عادوا إلى المغرب، متأثرين بالمذهب المالكي الذي يعد احد المذاهب الاربعة في الفقه الاسلامي[٩١].

وكان سكان المغرب الاسلامي يرتحلون إلى بلاد المشرق، وينزلون في المدينة المنورة؛ للحج وطلب العلم كما كانوا يرتحلون إلى مصر، والشام، والعراق؛ لطلب العلم فقد ارتحل كثير من العلماء في سبيل طلب العلم وكانت اعدادهم كثيرة اذ يصعب حصرهم وذكرهم وتنقل طلبة العلم والعلماء إلى مختلف حواضر الدولة العربية الاسلامية والمغرب الاسلامي فقد ارتحل إلى مدن الدولة الحمادية كثير من العلماء، ومن اهم هذه المدن مدينة القلعة، وبجاية، وتاهرت، والمسيلة، وسجلماسة، وغيرها من مدن المغرب الاوسط حيث استهوت هذه المدن العلماء وطالبيه العلم والادباء والمفكرين واتخذوها مستقراً لهم[٩٢]. ويعد الفقه العلم بشيء وفهمه له وهو الحذق والفطنة وكان احسن تعبير له بقول الله (سبحانه وتعالى) **(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)**[٩٣]. ومن اوائل فقهاء مدينة القلعة هو حماد بن بلكين مؤسس الدولة الحمادية الذي قرأ الفقه في القيروان وتتلمذ على يد شيوخها وعلمائها كما كان له نظر في كتب الجدل مما ادى إلى اتساع العلوم الفقهية ودراستها في الدولة الحمادية واصبحت التخصص الاول في دراسة العلوم النقلية[٩٤]. ومن علماء القلعة الحسن بن سلمون المسيلي[٩٥]. وكذلك من علماء الفقه في القلعة ابو القاسم بن ابي مالك[٩٦]. واصبح تدريس الفقه على المذهب المالكي في قلعة حماد مزدهراً، وكان يجبر الطلاب الدارسون عليه ومن العلماء الكبار الذين برزوا في هذا المجال احمد ابن الخصيب الانصاري[٩٧]. ومن علماء دولة بني حماد في مجال الفقه عبدالله بن حمو المسيلي[٩٨]. الفقيه ابو الفضل يوسف بن محمد، المعروف بابن النحوي (ت٥١٣هـ/١١١٩م) الذي كان يعد من اهم

رواد اصول الدين والفقه، الذي استقرأ علمه من افريقية، عن كبار العلماء توفي في مدينة القلعة وله مؤلف سماه المنفرجة[٩٩]. ومن علماء القلعة الذي تتلمذ على يده كثير من طلاب العلم والمعرفة الفقيه محمد بن داود العكي[١٠٠] .

ومن علماء الفقه كانوا شعراء وادباء مدينة القلعة الفقيه علي بن اسماعيل القلعي[١٠١]. وكذلك عرفت قلعة بني حماد القاضي موسى بن حماد الصنهاجي الذي يعد من علماء المسائل والاحكام[١٠٢]. وكان من علماء الفقه المعمرين في مدينة القلعة عمر بن الحسين[١٠٣] . وعرف كذلك من فقهاء القلعة ابن سورا[١٠٤] . ومن فقهاء مدينة تاهرت من اعمال دولة بني حماد احمد بن قاسم التاهرتي[١٠٥] .

خامساً: علم الحديث :

وهو العلم الذي يخص الرواية، ويشتمل على نقل اقوال وافعال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ورواياته، وضبطها، وتحرير الفاظها، اما علم الحديث الذي يخص الدراية وعلم يعرف منه الرواية انواعها واحكامها وشروطها وحال الرواة واصناف المرويات وشروطهم وما يتعلق بها[١٠٦]. وللائمة اصحاب الشأن في الحديث النبوي الشريف مصطلحات، والفاظ، وصوفها؛ لترتيب مراتب الحديث مثل الصحيح، والحديث الحسن، والحديث الضعيف، والحديث المرسل، والحديث المنقطع، والحديث المعضل، والحديث الشاذ، والحديث الغريب، وغير هذه الالقاب المتداولة بين علماء الاحاديث وبوب العلماء كل واحدة منها ونقلوا ما يوجد فيه من الخلاف إلى ائمة اللسان او الوفاق ثم النظر في كيفية الاخذ بها[١٠٧] . كما عرف علم الحديث على انه اقوال وافعال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وهو مرادف للسنة وهو اصل من اصول الشريعة الاسلامية ومرتبته تلي مرتبة القران الكريم[١٠٨]. ويعد علم الحديث من اشرف العلوم بعد القران الكريم لان الاحكام مبنيه عليه ومستنيرة منه[١٠٩] . فقد شرف الله (سبحانه وتعالى) رسوله الكريم بقوله تعالى: **(وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)**[١١٠]. فنظراً لأهمية علم الحديث ابدا العلماء فيه عناية خاصة كان من ابرز علماء قلعة بني حماد في هذا المجال عبدالرحمن بن عبدالله[١١١]

وكان من اهم كتب الحديث التي تدرس في قلعة بني حماد ويتداولها طلاب العلم كتاب الموطأ في الحديث للأمام مالك كما كان متداول هناك صحيح البخاري[١١٢]. بلغت الدولة الحمادية اوج عظمتها لاسيما في المجال العلمي وانتشار العلوم في مختلف المدن،

والقرى الحمادية وحفلت الدولة الحمادية بالعلماء والادباء والشعراء بمختلف اختصاصاتهم العلمية اذ كان لهم مكانة مميزة وبفضلهم اصبحت مدن بني حماد مركزاً ثقافياً، وعلمياً، أمها العلماء من كل البلاد، واصبحت حواضر الدولة الحمادية من اكبر الحواضر العلمية في المغرب الاسلامي[١١٣]. ان علوم الحديث كثيرة ومتنوعة فمنها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه وذلك ما يثبت في الشريعة الاسلامية من جواز النسخ ووقوعه وبذلك الطف الله (سبحانه وتعالى) بعباده وخفف عليهم لان الله (سبحانه وتعالى) هو من تكفل بمصالح العباد كما جاء في قوله تعالى **(مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**[١١٤]. ومعرفة الناسخ والمنسوخ هي من اهم علوم الحديث واصعبها لان الفقهاء والعلماء عجزوا ان يعرفوا ناسخ حديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من منسوخه، وكان النظر في الاسانيد؛ من اجل معرفة ما يجب العمل به من الحديث بوقوعه على السند الكامل المشروط، وكذلك تكون الاسانيد متفاوتة باتصالها او انقطاعها بأن يكون الراوي لم يلق الراوي الذي نقل الحديث عنه، فيجب النظر في الاسانيد؛ لمعرفة الراوي بالعدالة والضبط والاتقان والبراءة من السهو والغفلة لكي يكون دليلاً على القبول او الترك[١١٥]. وقد اوجب الله (سبحانه وتعالى) على اطاعة الرسول الكريم وجعل طاعته واجبةٌ على كل الناس واطاعته في ما امر ونهى كما جاء في قوله تعالى: **(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)**[١١٦]. وحذرنا الله من مخالفة الرسول الكريم وعصيان اوامره كما جاء في قوله تعالى: **(فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**[١١٧]. وجعل الله (سبحانه وتعالى) سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) حجةٍ شرعية وتعبدنا باعتقاد مضمونها والعمل بمقتضاها والسنه النبوية هي شقيقة القرآن الكريم ومثيله له في الحجيّة والاعتبار[١١٨]. والاسناد في الحديث النبوي معناه ان يقول المحدث حدثنا فلان عن النبي (صلى الله عليه وسلم) [١١٩]. والحديث هو ما جاء عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والخبر ما جاء عن غيره وقيل ان الخبر اعم من الحديث مطلقاً فهو باعتبار وصوله الينا اما ان يكون متواترا، او مشهوراً، او عزيزاً، اوغريباً [١٢٠].

وعرف من علماء دولة بني حماد من مدينة المسيلة احمد بن نصر الداودي[١٢١]. ومن علماء دولة بني حماد وله انتاج في علم الحديث في مدينة بونة مروان بن علي الاسدي[١٢٢]. وكان لمدينة تاهرت نصيب كبير في علم الحديث، فقد برز منها عالم جليل تميز بالعلم والورع هو

عمر بن ابراهيم الانصاري[١٢٣]. ومن علماء الحديث الذين وفدوا من صقلية إلى مدينة سجلماسة ابن الصقيل الشاطبي[١٢٤]. ومن علماء الحديث في مدينة أشير، الفقيه والاديب عبدالله الاشيري[١٢٥]. ومن علماء قلعة بني حماد في هذا المجال محمد بن صمغان القلعي[١٢٦].

النتائج

بعد ان اكملنا كتابة بحثنا هذا توصلنا الى بعض النتائج المهمة:

١- ان العلوم النقلية كانت من ابرز العلوم والمعارف التي تدرس في قلعة بني حماد.

٢- اهتم امراء بني حماد اهتمام كبير بالعلوم النقلية لما لها من اثر في بروز مدينة القلعة كأحد الحواضر العربية الاسلامية في المغرب الاوسط.

٣- بروز العديد من المؤلفات التي رفعت الحياة العلمية في مدينة القلعة.

٤- برز في قلعة بني حماد الكثير من العلماء والفقهاء الذين كان لهم الفضل في تطور الحياة العلمية في مدينة القلعة.

٥- اشتهر علماء بني حماد في براعتهم بالتخصص في اكثر من مجال سواء في الفقه او الحديث او الادب.

الاحالات

---

[١] حماد بن بلكين : يوسف بن زيري بن مناد الصنهاجي ، مؤسس الدولة الحمادية بقلعة بني حماد واليه يرجع نسبتها اسسها سنة (٣٩٨هـ/١٠٠٧م)،واستمر في حكم الدولة الحمادية حتى وفاته في مدينة القلعة سنة (٤١٩هـ/١٠٢٨م) اتصف حماد بالشجاعة والقوة وسدادة الرأي وكان احد علماء القلعة لأنه تتلمذ وقرأ الفقه في القيروان ونظر في كتب الجدل . ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، ط١ ، تح :عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت -١٤١٧-١٩٩٦) ٧ /٦٩٥ ؛ ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن= =ابي الفوارس ابو حفص زين الدين المعري (٧٤٩هـ/١٣٤٨م) تاريخ ابن الوردي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ١ /٣٠٣ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمد بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)،الاعلام ،ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (د . د- ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)٢/ ٢١٧؛ نويهض، عادل ، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر ، ط٢، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر (بيروت – ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ١٢٢.

[٢] البكري ، المسالك والممالك ، ٢/ ٧١٠ .

(٣) كيانة : وهو جبل شاهق بالقرب من مدينة المسيلة مسالكه ضيقة يصعب الوصول إلى قمته ، الحميريّ، الروض المعطار ،٥٠٤.

(٤) كتامة : وهي قبيلة كبيرة من البربر ينسبون إلى كتام بن برنس بن حمير وعرف عن هذه القبيلة الاستقرار والحضارة وكانوا يستوطنون المغرب الاوسط في جبال الاوراس، البكري، المسالك والممالك ، ٢/ ٦٣ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٦/ ١٤٨؛ الذهبيّ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن فايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، دار الحديث (القاهرة – ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ٥٠٣/١٣ .

(٥) عجيسة : وهو جبل عظيم يمتاز بمناعته وأطلالته على بحيرة الحضنة ويتصل بالسهول الواسعة ويقع بأعلى قمته حصن يسمى تاقربوست ، وسمي عجيسة على اسم قبيلة عجيسة التي كانت تقطن هذا لجبل وهم بطن من بطون البرانس وهم مجاورين لقبيلة صنهاجة في المغرب الاوسط على الجبال المطلة على مدينة المسيلة، البكري، المسالك والممالك ،٢/ ٧٢٣ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ١٩٢/٦؛ الحميريّ ، الروض المعطار / ٥٥٨ ؛ عويس ، عبد الحليم ، دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري ، ط٢، مكتبة الاسكندرية (القاهرة –١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) ٩١–٩٢.

(٦) قلعة انطاكية : وهي من أهم الثغور الشامية يحيط بها سور كبير يتخلل هذا السور ثلاثمائة وستون برجاً للحراسة ، ويتخلل سورها خمسة ابواب تقع القلعة داخل هذا السور الكبير تبين للناظر وان من بنى قلعة انطاكية هو الملك أنطيخُس وهو الملك الصليبي الثالث بعد الاسكندر . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٩٠/٤.

(٧) تاقربوست : وهو جبل شاهق يحد مدينة القلعة من الجهة الشمالية ومطل عليها وباعلاه حصن يطل على بحيرة الحضنة كان يطلق عليه في السابق قلعة ابي طويل . الادريسيّ ، نزهة المشتاق ، ٢٥٥/١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٤ / ٣٩٠ ؛ كاتب مراكشي ، الاستبصار ، ١٦٧–١٦٨ ؛ ابن حماد الصنهاجي، محمد بن حماد بن عيسى الصنهاجي القلعي ابو عبدالله (ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م) اخبار بني عبيد وسيرتهم ، تح :التهامي نقرة ، عبد الحليم عويس ، دار الصحوة (القاهرة –د. ت) ٧٢ .

(٨) الحضنة : وهو من انهار المغرب الاوسط الصغيرة وهو اكثر انهار المغرب جرياناً اذ تبقى فيه المياه جارية طيلة ايام السنة لان الاودية التي تصرف مياه جبال الاطلس الصحراوي ترفده وتمده بالمياه . الميلي ،مبارك بن محمد الجزائري(ت١٣٦٤هـ/١٩٤٤م)تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، تقديم : محمد الميلي ، المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر – ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)٥٠/١ ؛ العسلي ، بسام ، سلسة جهاد الشعب الجزائري ،ط٢ ، دار النفائس (الجزائر –١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)٧٤/٩.

(٩) البكري ، المسالك والممالك ، ٧١٠/٢ ؛ عويس ، دولة بني حماد ،٩١.

(١٠) الادريسيّ ، نزهة المشتاق ، ١ /٢٥٥.

(١١) الحميريّ ، الروض المعطار / ٥٠٤ .

(١٢) كاتب مراكشي ، الاستبصار ، ١٦٧ ؛عويس ، دولة بني حماد ،٨٩.

[١٣] الادريسيّ ، نزهة المشتاق ،١١٧.

[١٤] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤ / ٤٤٣.

[١٥] الادريسيّ ، نزهة المشتاق /١٦٧-١٦٨.

[١٦] ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٨/ ٢٠٠؛ ابن خلدون ، العبر، ١٩٢/٦؛ عويس ، دولة بني حماد ، ٩١.

[١٧] ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٨/ ٢٠٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٢ /٢٧١؛ نويهض ، معجم اعلام الجزائر ، ١٢٢.

[١٨] ابن خلدون ، العبر ، ٦/ ٢١٠.

[١٩] ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٥٧/٩.

[٢٠] البكري ، المسالك والممالك ،٢/ ٥٠؛ الادريسيّ ، نزهة المشتاق ، ٢٧٦/١.

[٢١] ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٩/ ٣٢٤.

[٢٢] ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٧ /٦٠٤ ؛عبدالواحد المراكشي ، المعجب ، ٢٥٠ ؛ الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، ٢٥٧/١.

[٢٣] مقرة : وهي من مدن المغرب وهي قريبة من قلعة بني حماد تشتهر بالزراعة لا سيما زراعة الحبوب ويتخصص اهلها بزراعة الكتان وهو عندهم كثير وهي مدينة محدثة استحدثها العبيدين عليها سور حصين مبني من الطوب بينها وبين مدينة طبنة ثمانية فراسخ . اليعقوبيّ ، البلدان ، ١٩١ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ٨٥/١ ؛ الادريسيّ ، نزهة المشتاق ، ١/ ٢٦٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٧٥/٥.

[٢٤] دكمة : وهي من مدن المغرب تقع على ضفاف نهر كبير فيها مزارع واسعة وفيها سوق كبير واهلها من كتامة وزراعتهم وفيرة من القمح والشعير وهي من اعمال بني حماد . ابن حوقل ، صورة الارض ، ١/ ٧٨ ؛ البكري ، المسالك والممالك ، ٧١٦/٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٥٩/٢.

[٢٥] ابن خلدون ، العبر ، ج٦ ، ص٢١٠ ؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي ، ج١ ، ص٢٠٣.

[٢٦] ابن خلدون ، العبر ، ج٦، ص٣٢٤.

[٢٧] ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩ ، ص٢٥٩ .

[٢٨] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢٦٨/١ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٢١٠/٦ ؛ مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ١٦٤.

[٢٩] ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد ابن خلدون ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح : خليل شحاذة ، دار الفكر (بيروت – ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ٥٤٩/١ .

[٣٠] ال عمران (الآية :١٦٤).

[٣١] ابن فرحون ، ابراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري (ت٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تح: محمد الاحمدي ابو النور، دار التراث للطبع والنشر(القاهرة –د.ت)، ٤٠١/١ ؛ عويس، دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري ، ط٢، مكتبة الاسكندرية (القاهرة –١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ٢٥٦–٢٥٨.

[٣٢] السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)الاتقان في علوم القرآن، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب(القاهرة–١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)١٦/١ .

[٣٣] العبر ،٥٥١/١ .

[٣٤] سورة المائدة (الآية :١٥) .

[٣٥] ابو المظفر السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن احمد المروزي التميمي الحنفي (ت٤٨٩هـ/ ١٠٩٥م)، تفسير القران ، ط١، تح: ياسر ابراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن (الرياض – ١٤١٨/١٩٩٧م)،٢٣/٢ .

[٣٦] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري الرويفعي الافريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣ ، دار صادر (بيروت– ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ١٢٨/١.

[٣٧] سورة الحشر (الآية : ٢١) .

[٣٨] الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ/١٠٨٥م)تفسير الماوردي، تح: ابن عبد المقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية (بيروت– د.ت)٥١١/٥–٥١٢ .

[٣٩] سورة النساء (الآية :٥٩) .

[٤٠] مالك، بن انس بن مالك بن عامر الاصبحي المدني(ت١٧٩هـ/٧٩٥م) الموطأ، ط١، تح: محمد مصطفى الاعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان ال نهيان للأعمال الخيرية والانسانية (ابو ظبي–١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ٨/١؛ الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن(ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) مسند الامام الدارمي ،ط١،تح: مرزوق بن هياس ال مرزوق الزهراني، د. م (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)٤/١ .

[٤١] الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(ت٨١٦هـ/١٤١٣م) التعريفات ،ط١،تح: مجموعة من العلماء بأشراف دار النشر، دار الكتب العلمية(بيروت–١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)٦٨ .

[٤٢] ابن منظور، لسان العرب،٥٥/٥.

[٤٣] سورة الفرقان(الآية: ٣٣) .

[٤٤] ابو المظفر السمعاني، تفسير السمعاني، ١٨/٤.

[٤٥] ابن منظور لسان العرب، ٥٥/٥.

[٤٦] الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) زاد المسير في علم التفسير، ط١، تح: دار الكتاب العربي(بيروت–١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)١٢/١ .

(٤٧) حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في صدر الاسلام، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع(بيروت-١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ٣٢١ .

(٤٨) العبر، ٥٥٣/١ .

(٤٩) ذيبان، عوض عبدالكريم، المختار في تاريخ العلوم عند العرب، ط١، دار كنوز المعرفة العلمية (عمان-٢٠٠٨م)١٢٣ .

(٥٠) ابن الجوزي، زاد المسير، ٢٩/١ .

(٥١) السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، الاتقان في علوم القرآن، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب(القاهرة-١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ١٨/١؛ ابن خلدون، العبر، ٥٥٤/١.

(٥٢) ابن ميمون الطليطلي:،احمد بن محمد بن عبيده الاموي ابو جعفر صاحب ابي اسحاق بن شنظير وكان من الملازمين له دخل مدينة المسيلة واخذ من ابي عبدالله محمد بن ابي زيد جعفر الداودي رحلة إلى مدينة تنس واخذ من ابي القاسم سوار بن كيسان وتوفي سنة (٤٠٠هـ/١٠٠٩م). ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك (٥٧٨هـ/١١٨٢م)، الصلة في تاريخ امة الاندلس، ط٢، مكتبة الخانجي (١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، ٣٣/١؛ ابن العماد الحنبلي، عبدالحي بن احمد بن محمد العكري ابو الفلاح(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ط١، تح: محمود الارناؤوط ،دار ابن كثير (دمشق-١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ١٥٨/٣-١٥٩.

(٥٣) عبدالرحيم بن احمد الكتامي: ابو عبدالرحمن المعروف بابن العجوز السبتي من كبار قوم كتامة كان له ولأبيه فيهم وفي المغرب رياسة بالعلم واليه كانت الرحلة في المغرب نجباء بالعلم بلغو خمسة ائمة لازم الفقيه ابو محمد بن ابي زيد واختص به وسمع من كتبه النوادر والمختصر وجاء بهم إلى سبتة وسمع من دراس بن اسماعيل الفاسي وابي محمد الاصيلي واخذ عنه الناس بسبته علما كثيراً وتفقهو عليه وسمعوا منه وكانً من حفاظ المذهب القائمين به روى عنه فقهاء سبته توفي سنة(٤١٣هـ/١٠٢٢م). ابن فرحون، الديباج المذهب، ٥/٢.

(٥٤) عبدالله بن ياسين الجزولي: وهو من علماء قلعة بني حماد رحل إلى الاندلس واكتسب هناك العلوم واقام في الاندلس مدة سبعة اعوام وبعد عودته من رحلته العلمية بدأ بنشر علمه الذي اكتسبه وكان من فقهاء الدولة الحمادية وكان له حلقات علمية يدرس فيها توفي سنة(٤٥١هـ/١٠٨٥م) . القاضي عياض، ابو الفضل بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ط١ ، تح: عبدالقادر الصحراوي، مطبعة فضالة (المغرب -١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)، ٨/ ٨١.

(٥٥) الحسن بن علي المسيلي: بن محمد ابو علي المسيلي وهو من علماء الدولة الحمادية الذي لقب بأبي حامد الصغير اصله من مدينة المسيلة توفي نحو (٤٨٠هـ/١١٨٥م) في مدينة بجاية عاصمة دولة بني حماد وكان متولي القضاء فيها وله من المؤلفات التذكرة في اصول علم الدين وكتاب التفكير فيما يشمل عليه الصور والآيات من المباد والغايات .عبد الواحد المراكشي، بن علي التميمي محي الدين (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م)،

المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس إلى اخر عصر الموحدين ، ط١ ، تح :صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية (بيروت – ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م)، ٤٤٦؛ الغبريني، احمد بن احمد بن عبدالله بن محمد ابو العباس (ت٧١٤هـ)، عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، ط٢ ، تح : عادل نويهض، منشورات دار الافاق الجديدة (بيروت –١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م)، ٣٣– ٣٥.

(٥٦) ابو الحسن بن عمر القلعي : بن علي القلعي اصله من قلعة بني حماد رحل إلى مصر سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م) واخذ من علمائها منهم البليدي والملوي وغيرهم وانتفع من الجبروتي فتولى مشيخة المغاربة في مصر مرتين او اكثر له من المؤلفات حاشية على السلم الاخضري وكتاب في المنطق وكتاب شرح على ام البراهين للسنوسي وكتاب ذيل الفوائد وخرائد الزوائد وكتاب خواطر سورة(يس). مخلوف، شجرة النور الزكية، ٤٩٤/١؛ نويهض، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر ، ط٢، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر (بيروت – ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ٢٦٥–٢٦٦.

(٥٧) أبو الحسن علي بن أحمد: بن الحسن بن إبراهيم الحرالي التجيبي، الذي كان يدرس علم التفسير وقوانينه وله مؤلف في هذا العلم سماه مفتاح الباب المقفل على فهم القرآن المنزل" وهو ممن جمع العلم والعمل. أما علمه، فإنه قد جمع فنون العلم بجملتها واستولى على كليتها، أما علم الأصول، فأصول الدين وأصول الفقه هو اعلم الناس بها، وقد صنفت فيها، وأما معقولات الحكماء فهو أعلم الناس بالمنطق، وله فيه تصنيف سماه "بالمعقولات الأول" وأما علم الطبيعيات والإلهيات فكان أعلم الناس بها توفي سنة (٦٣٨هـ/١٢٤١م).الغبريني، عنوان الدراية،١٤٣–١٤٤.

(٥٨) ابن حنبل، ابو عبدالله احمد بن محمد بن هلال بن اسد الشيباني (ت٢٤١هـ/٩٧٠م)، مسند الامام احمد بن حنبل، تح: شعيب الارنؤوط واخرون، ط١، مؤسسة الرسالة (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ٥٠٠،١/٥٣٠.

(٥٩) تاج الدين ، ابو محمد عبدالله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبدالله بن علي بن المبارك التاجر الواسطي ويقال نجم الدين(ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)الكنز في القراءات العشر ،ط١، تح: خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة– ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)٧/١ .

(٦٠) ابن منظور/ لسان العرب، ٢٥/١.

(٦١) محب الدين النويري، محمد بن محمد ابو القاسم (ت٨٥٧هـ/١٤٧٠م)شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ط١، تح: مجدي محمد سرور سعد باسلوم ، دار الكتب العلمية (بيروت –١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، مقدمة المحقق، ٤/١.

(٦٢) عبدالله بن عامر: أبو عمران ويقال أبو عبيد الله ويقال أبو عامر اليحصبي قارئ أهل الشام قرأ القرآن العظيم على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وقرأ المغيرة على عثمان وقيل إن ابن عامر قرأ على عثمان نفسه وولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني وقيس بن الحارث الغامدي توفي سنة (١١٨هـ/٧٣٦م). ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م)٢٧١/٢٩–٢٧٢؛ ياقوت

الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم الادباء ،ارشاد الاريب في معرفة الاديب،ط١، تح: احسان عباس ،دار الغرب الاسلامي(بيروت-١٤١٤هـ/١٩٩١م)، ١٥٣٢/٤.

(٦٣) عبد الله بن كثير: هو أبو معبد بن عمرو بن زاذان قرأ على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب وقرأ أبي وعمر (κ) على رسول الله (γ) وتوفي ابن كثير سنة (١٢٠هـ/٧٣٧م) ومولده سنة (٤٥هـ/٦٦٥م)، وكان أعلم الناس في القراءة بمكة ولم ينازعه فيها منازع، وكان فصيحا بليغا أبيض اللحية طويلا أسمر جسيما أشمل عليه السكينة والوقار، لقى من الصحابة عبد الله وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك (φ). ياقوت الحموي، معجم الادباء ، ١٥٤٤/٤؛ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية (الهند- ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)،٣٦٧/٥.

(٦٤) عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ الأَسَدِيُّ. وهو عاصم بن بهدلة مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد المكنى بأبي بكر، وكان صاحب سنة وقراءة، وكان ثقة رأسًا في القرآن، ويقال: إن الأعمش قرأ عليه وهو حدث، وكان عاصم يقول للأعمش: لقد كنت بعدي، أو لقد حمقت بعدي، فكان الأعمش يقول له: انتجعت وأجربت وكان ثقة في الحديث، ولا يختلف عنه في حديث زر بن حبيش وأبي وائل الاسدي مات سنة(١٢٨هـ/٧٤٥م).ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤١٠هـ/١٩٩٠م)،٣١٦/٦ ؛ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)الثقات، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن(الهند – ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م) ٢٥٦/٧.

(٦٥) حَمْزَة بن حبيب الزيات : بن عمَارَة الزيات مولى تيم الله من أهل الْكُوفَة كنيته أَبُو عمَارَة يروي عَن حمْرَان بن أعين عَن أَبِي الطُّفَيْل روى عَنهُ وَكِيع وَأهل الْكُوفَة وَكَانَ من عُلَمَاء أهل زَمَانه بالقراءات وَكَانَ من خِيَار عباد الله عبَادَة وفضلا وورعا ونسكا مَاتَ سنة (١٥٦هـ/٧٧٢م)بحلوان وَكَانَ يجلب الزَّيْت من الْكُوفَة إِلى حلوان ويجلب من حلوان الْجُبْن والجوز إِلى الْكُوفَة. ابن حبان ، الثقات ، ٢٢٨/٦؛ياقوت الحموي، معجم الادباء،١٢١٩/٣.

(٦٦) ابو عمرو بن العلاء المازني: هو زبان بن العلاء بن عمار، قرأ على أبي جعفر يزيد بن القعقاع والحسن البصري وقرأ الحسن على حطان وأبي العالية، وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وكان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين مرّ الحسن به وحلقته متوافرة والناس عكوف عليه، فقال: لا إله إلا الله لقد كادت العلماء أن يكونوا أربابا كل عزّ لم يؤكد بعلم فإلى ذل يئول وتوفي أبو عمرو سنة (١٥٤هـ/٧٧٠م) وقيل غير ذلك، ومولده سنة (٦٨هـ/٦٨٧م) وقيل: سنة (٧٠هـ/٦٨٩م).ابن عساكر، تاريخ دمشق،٤٥٢/٦ ؛ياقوت الحموي، معجم الادباء،٨٠١/٢.

(٦٧) نافع بن ابي نعيم: بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أصله من أصبهان قرأ على سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب، فقرأ الأعرج على عبد الله بن عباس

وأبي هريرة وقرأ ابن عباس وأبو هريرة علي أبي بن كعب وقرأ أبي رضي الله عنه على رسول الله (ﷺ) وتوفي نافع سنة(١٦٩هـ/٧٨٥م) ومولده في حدود سنة (٧٠هـ/٦٨٩م) وأصله من أصبهان وكان أسود اللون صبيح الوجه حسن الخلق وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بها، وأجمع الناس عليه بعد التابعين، أقرأ بها أكثر من سبعين سنة . القفطي، انباه الرواة ،٢٩١/٤؛ النشار، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الانصاري ابو حفص سراج الدين الشافعي المصري (ت٩٣٨هـ/١٥٣١م) المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر، ط١، تح: احمد محمود عبدالسميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)١٨/١.

(٦٨) عثمان بن ابي سعيد: المصري بن عديّ بن غزوان بن داود بن سابق القفطيّ المقرئ المصري يعرف بـ (ورش) وكنيته أبو سعيد وقيل أبو عمرو، وقيل أبو القاسم، توفي بمصر سنة (١٩٧هـ/٨١٢م) ومولده سنة (١١٠هـ/٧٢٨م) رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع، فقرأ عليه ختمان في سنة (١٥٥هـ/٧٧١م) ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بها فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في اللغة العربية ومعرفته بالتجويد، وكان ورش حسن الصوت و جيد القراءة يهمز ويمدّ ويشدّد ويبين الإعراب لا يمله سامعه. الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أبو سعيد (ت٣٤٧هـ/٩٨٤م) تاريخ ابن يونس المصري، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)١/٣٨٨؛ابن حبان، الثقات ، ٤٥٢/٨.

(٦٩) ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، من ولد بهمن بن فيروز، مولى بني أسد، النحوي أحد الأئمة في القراءة والنحو واللغة، وأحد السبعة القراء المشهورين، وهو من أهل الكوفة استوطن بغداد وروى الحديث وصنف الكتب، ومات بالريّ سنة(١٨٩هـ/٨٠٤م).ابن ابي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ/٩٣٨م) الجرح والتعديل ،ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت- ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢ م)١٨٢/٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ،٤٥٧/٨.

(٧٠) ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني: القارئ مولى عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ممن كان قد عنى بعلم القرآن مع النسك والورع مات سنة (١٣٠هـ/٧٤٧م)وقد قيل انه مات في ولاية مروان بن محمد وَرَوَى عَنْ أَبِي هريرة ، وابن عمر وغيرهما وكان امام اهل المدينة في القراءة فسمي القارئ بذلك .ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،١٥١/١ ؛ خليفة بن الخياط ، طبقات خليفة بن الخياط، ٤٥٥/١ .

(٧١) يعقوب بن إسحاق الحضرمي: المقرئ كنيته أَبُو محمد من أهل البصرة أَخو احمد بن إسحاق يروي عَن حماد بن سلمة والبصريين روى عَنهُ ابراهيم بن سعيد الجوهري وأهل العراق ومات سنة (٢٠٥هـ/٨٢٠م) كان عالمًا بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلًا تقيًّا نقياً ورعًا زاهدًا صاحب كتاب (الجامع) في القراءات . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٢/١ ؛ ابن حبان ، الثقات ،٢٨٣/٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٤٧٨/٣٥.

[٧٢] وخلف بن هشام البزاز: ويكنى بأبي محمد، سمع من شريك وأبي عوانة وحماد بن زيد وغيرهم وهو صاحب قرآن وحروف وقرأ على سليم صاحب حمزه ومات ببغداد يوم (٢٢٩هـ/٨٤٣م) ودفن في مقابر الكناسة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٤٩/٧ ؛ البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه (ت٣١٧هـ/٩٢٩م) معجم الصحابة ،ط١، تح: محمد الأمين بن محمد الجكني ،مكتبة دار البيان (الكويت–١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) ٥١٥/١ ، ابن حبان ، الثقات ، ٣٨/٩ .

[٧٣] محب الدين النويري، محمد بن محمد ابو القاسم محب الدين (ت٨٥٧هـ/١٤٧٠م)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ط١، تح: مجدي محمد سرور سعد باسلوم ، دار الكتب العلمية (بيروت –١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م ،٤/١ ؛ النشار، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الانصاري ابو حفص الشافعي المصري(ت٩٣٨هـ/١٥٣١م)، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر، ط١، تح: احمد محمود عبدالسميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية (بيروت– ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ١٨/١.

[٧٤] القطان، مناع بن خليل، نزول القرآن على سبعة احرف، ط١، مكتبة وهبة (القاهرة – ١٤١١هـ/١٩٩١م)٩٠.

[٧٥] الاشموني، احمد بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم المصري الشافعي (ت١١٠٠هـ/١٦٨٨م) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ، تح: عبدالرحيم الطرهوني ، دار الحديث (القاهرة –٢٠٠٨م)٤٥٠ .

[٧٦] مالك بن انس، بن عامر الاصبحي المدني(ت١٧٩هـ/٧٩٥م)، الموطأ، ط١، تح: محمد مصطفى الاعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان ال نهيان للأعمال الخيرية والانسانية (ابو ظبي–١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ٢١/١ .

[٧٧] القضاة، محمد احمد مفلح ، احمد خالد شكري ، محمد خالد منصور ، مقدمات في علم القراءات ، ط١ ، دار عمار (عمان –١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ٤٧ .

[٧٨] البناء، احمد بن محمد بن احمد بن عبدالغني الدمياطي شهاب الدين (ت١١١٧هـ/١٧٠٥م) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر، ط٣، تح: انس مهره، دار الكتب العلمية (بيروت– ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)٤٧/١.

[٧٩] السيوطي ، الاتقان في علوم القران ، ٤٢/١ .

[٨٠] البرهان في علوم القران ، ط١، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعرفة (بيروت–١٣٧٦هـ/١٩٥٧م) ٣١٨/١ .

[٨١] ابو القاسم بن علي بن جبارة: بن محمد بن عقيل الهذلي نسبة من بسكرة في اقليم الزاب ولد سنة (٤٠٣هـ/١٠١٢م)وهو من علماء النحو واحد كبار علماء علم القراءات واللغة طاف البلاد الاسلامية ودخل إلى اصبهان وقرأ على مشايخها ثم رحل إلى بغداد فقرأ بها على القاضي ابي العلاء محمد بن علي الواسطي وغيره من العلماء ثم رحل إلى نيسابور مقرئا سنة (٤٥٨هـ/١٠٦٥م) وكان يحضر دروس الشيخ ابي القاسم القشيري في علم النحو وسمع من شيوخ اصبهان واقره نظام الملك في مدرسة نيسابور مقرءاً واستمر بالتدريس

فيها إلى ان توفي سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) وله في هذا المجال مؤلفات منها كتاب الكامل في القراءات وكتاب الهادي =

=وكتاب الوجيز. بن ماكولا، سعد الملك ابو نصر علي ابن هبة الله بن جعفر (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٤١١هـ/١٩٩٠م)١/٤٥٨؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٦/٤٨٤٩؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعطار، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت-١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت-١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ٢٣٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ،١١٤/٢٩؛ الجيلالي، عبدالرحمن بن محمد، تاريخ الجزائر العام ،ط٢ ، مكتبة الشركة الجزائرية (الجزائر - ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م)، ٣٩٩/١ .

(٨٢) ابو عبدالله المعافري: محمد بن عبدالله بن محمد المعافري القلعي الشيخ الفقيه النحوي الاستاذ المقرئ الصالح، المبارك ،المعروف بابن الخرائط وهو احد العلماء الثقات قرأ في قلعة بني حماد والتقى بمشايخها ثم انتقل إلى مدينة بجاية وسكن فيها وقراءه فيها وجلس يعلم الناس فنتفع به الناس وكان يتميز بالإصلاح والكرم كما عرف عنه حسن التلاوة وكان صادق القراءة وكان عندما يقوم بأحياء ليلة السابع والعشرون من رمضان يرغب الناس بالقيام خلفه؛ وذلك لأنه كان من القراء المشهورين في عصره، كما اشتهر كثيراً من العلماء في الدولة الحمادية بهذا العلم .الغبريني، عنوان الدراية ، ١٣٣/١ .

(٨٣) ابو بكر الردائي: عتيق بن محمد المقرأ، وهو شيخ القراء في قلعة بني حماد قرأ في مصر على ابي العباس بن نفيس وغيره وعمر الردائي دهراً دخل دمشق فقرأ على الاهوازي توفي بعد عام (٥٠٠هـ/١١٠٦م). الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ط٣، تح : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت - ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ٦٧٧/٩ ؛ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن يوسف(ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م) غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة ابن تيمية (القاهرة-١٣٥١هـ/١٧٣٨م) ٥٠٠/١؛ نويهض، معجم اعلام الجزائر، ١٤٤.

(٨٤) احمد بن محمد: بن سعيد بن حرب المكنى بأبي العباس، والمعروف بالمسيلي، اخذ علم القراءات عن ابي داود المقرئ وابي الحسن العبسي وغيرهم من العلماء وعرف ابا العباس انه من اهل بالتجويد والعناية بعلم الحديث اخذ عنه ابو الحسن نجبة بن يحيى وسمع من ابو بكر بن خير واجاز له جميع رواياته وتواليفه وله في هذا المجال مؤلف اسمه التقريب وهذا الكتاب مختص بعلم القراءات كانت له رحلة علمية إلى اشبيلية لكسب العلم والمعرفة ، توفي ابي العباس المسيلي سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م) .ابن الابار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م)، التكملة لكتاب صلة الصلة، تح: عبدالسلام الهراس، دار الفكر للطباعة (بيروت - ١٤١٥هـ /١٩٩٥م)، ٤٧/١ .

(٨٥) حسن بن عبدالله الكاتب: حسن بن عبدالله بن حسن الكاتب، المعروف بابن الأشيري المكنى ابي علي، اصله من مدينة تلمسان نشأ بها واخذ علمه من ابي علي بن الخزار ثم رحل إلى المرية واخذ عن ابي

الحجاج بن يسعون سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م) وعرف ابن الأشيري شهرته بعلم القراءات وكذلك كان من علماء اللغة والادب كما عرف عنه انه كان ناظما وناثرا له من المؤلفات كتاب مجموع في غريب الموطأ وكتاب مختصر في التاريخ سماه نظم للألي، توفي ابن الأشيري سنة (٥٦٩هـ/١١٧٣م)ابن الابار، التكملة، ٢١٨/١ .

(٨٦) ابن منظور، لسان العرب، ٥٢٢/١٣-٥٢٣؛ الجرجاني، التعريفات، ١٦٨.

(٨٧) الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م) الرسالة، ط١، تح: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي (القاهرة-١٣٥٨هـ/١٩٤٠م) ٧٣/١؛ ابو بكر الرازي، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م) الفصول في الأصول ، ط٢، وزارة الأوقاف (الكويت - ١٤١٤هـ /١٩٩٤م) ٤٠/١ ؛ ابن خلدون، العبر ، ٥٦٣/١.

(٨٨) الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله اليمني (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الاصول ، ط١، تح: احمد عزو عناية ، تقديم: خليل الميس وولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي (القاهرة-١٤١٩-١٩٩٩)٩/١ .

(٨٩) المقري ، نفح الطيب ، ٢١٢/١؛ اسماء، مخطاري، قلعة بني حماد الوزن السياسي والدور الحضاري في العهد الحمادي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مولاي الظاهر-سعيدة، ١٤٣٦هـ/٢٠٠٦م، ص ١١٤.

(٩٠) الامام مالك: ابو عبدالله مالك بن انس بن ابي عمرو الاصبحي امام دار الهجرة وهو احد الائمة الاربعة، ولد في المدينة المنورة سنة (٩٣هـ /٧١١م) ومن اهم مؤلفاته الموطأ توفي سنة (١٧٩ هـ/٧٩٥م) ودفن في البقيع. ابن فرحون، الديباج ٨٢/١ .

(٩١) المالكي ، رياض النفوس ، ٢٥٤/١ – ٢٥٥؛ اسماء، قلعة بني حماد الوزن السياسي والدور الحضاري، ص ١١٥.

(٩٢) ابن خلدون، العبر ،٥٨٦/١.

(٩٣) سورة التوبة (الآية: ١٢٢).

(٩٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٧،٦٩٥؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ٣٠٣/١؛ اسماء، قلعة بني حماد الوزن السياسي والدور الحضاري، ص ١١٧.

(٩٥) الحسن بن سلمون المسيلي: الحنفي القرطبي الذي كان له دور سياسي كبير في الاندلس فضلاً عن انه احد العلماء الاجلاء وكان من الحكماء والعلماء المشاورين في عهد سليمان بن الحكم المستعين الذي ولاه منصب الشورى في قرطبة كان دخوله إلى الاندلس لطلب العلم لكنه استقر في قرطبة واشتهر به بعلمه وفضله وكان من كبار المفتين وحافظ للمسائل ونوظر فيه كثير وله في علم الاصول الكثير كان متواضعاً عفيفاً توفي سنة (٤١٣هـ/١٠٢٢م). ابن بشكوال ، الصلة، ١٣٤/١ ؛ ابن الابار، التكملة،٢١٩-٢٢٠ .

[٩٦] ابو القاسم بن ابي مالك: وهو من كبار علماء العرب كان يسكن جهة القلعة ويعد من كبار الفقهاء الذين تميزوا بالورع والزهد والمروءة ارتحل إلى القيروان ثم ورد اليها رسولا من قبل حماد بن بلكين صاحب القلعة إلى المعز بن باديس من اجل عقد الصلح بين الطرفيين فكان يخاطب بخطاب بليغ ولقى من المعز مسرة كبيرة على حسن خطابه وادبه ولطافته فاكرمه المعز بن باديس . القاضي عياض، ترتيب المدارك ، ٧٨/٨ .

[٩٧] احمد ابن الخصيب الانصاري: بن احمد الانصاري ولد ونشأ في مدينة قرطبة ثم ارتحل إلى القيروان واخذ من شيوخها ابي الحسن بن ابي طالب العابر وكان له علم بعبارة الرؤية ارتحل إلى دانيه وبعدها دخل قلعة بني حماد وتوفي فيها سنة (٤٥٠هـ/١٠٨٥م) عن عمر ناهز الاثنين وستين عام او نحوها . ابن بشكوال ، الصلة، ٢٩٨/١ ؛ نويهض، معجم اعلام الجزائر، ٣٠٠ .

[٩٨] عبدالله بن حمو المسيلي: ابو محمد عالم فقيه اصله من مدينة المسيلة نشأ وتعلم فيها وتولى قضاء مدينة سبته وهو من القضاة المعروفين والعارفين بالأصول ثم رحل إلى الاندلس وجلس يدرس بها ثم رحل إلى مدينة بونة وتوفي فيها سنة(٤٧٣هـ/١٠٨٠م). ابن بشكوال ، الصلة، ٢٩٨/١ .

[٩٩] ابن الابار، التكملة، ٣٢٥/٤-٣٢٦؛ ابن مريم، ابو عبدالله محمد بن محمد بن احمد الشريف المليتي المديوني التلمساني، البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبيه (الجزائر – ١٢٢٦هـ/١٩٠٨م) ٢٩٩؛ مخلوف، شجرة النور الزكية ، ١٥٦/٢ .

[١٠٠] محمد بن داود العكي: بن عطيه بن سعيد العكي القلعي الفقيه القاضي ابو عبدالله وهو من اهل العلم ومن علماء الفقه والاصول تتلمذ على يد ابي عبدالله الذكي وغيره من العلماء درس علم الاصول عن شيخه عبدالجليل الديباجي واخذ العلم من الاندلس وسمع من الجياني واكثر عنه عمل قاضي في مدينة تلمسان وانتقل إلى اشبيليه وعمل فيه قاضي ايضاً وانتقل إلى مدينة فاس وعمل فيها قاضي وله مؤلف سماه المسائل المشهورة في الحديث، توفي في مدينة فاس سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م) . القاضي عياض، الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، ط١، تح: ماهر زهير جرار، دار الغرب الاسلامي(بيروت-١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ٩٣/١ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٩٦/٩ .

[١٠١] علي بن اسماعيل القلعي :الملقب بالطميش وهو من كبار العلماء والفقهاء والشعراء والادباء تتلمذ على يد شيوخ وعلماء القلعة واخذ منهم العلوم الدينية والعربية ثم بعد ذلك رحل إلى القاهرة واستقر فيها إلى ان توفي سنة (٥٢٦هـ/١١٣٠م). الصفدي، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٤٧ ؛ الاصبهاني، خريدة القصر، ٨٨٦/٢ ؛ نويهض، معجم اعلام الجزائر، ٢٠٤-٢٠٥.

[١٠٢] موسى بن حماد الصنهاجي: المكنى ابا عمران القاضي الفقيه المشهور والعالم بالمسائل والاحكام ويعد من جل القضاة تولى القضاء في مدينة مراكش واشتهر بالفضل والعدل بأحكامه توفي في قلعة بني حماد سنة (٥٣٥هـ/١١٤٠م) عن عمر ناهز الثمانين عاما .ابن بشكوال، الصلة، ٥٧٩/١ ؛ ابن الابار، التكملة ، ٢٢٦/٤ .

[١٠٣] عمر بن الحسين: ابن الصابوني ابو حفص وهو من كبار فقهاء قلعة بني حماد وكان حسن الفهم وجيد الكلام في الفقه وهو من المعمرين الذين طال وقتهم وعمرهم. القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٧٨/٨ .

[١٠٤] ابن سوار: ابو عثمان بن ابي سوار وهو من كبار علماء قلعة بني حماد وفقهائها تتلمذ على يد شيوخ بلده منهم الشيخ عبدالرحيم بن العجوز والسبتي وغيره . القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٧٧/٨ .

[١٠٥] احمد بن قاسم التاهرتي: بن عبدالرحمن الملقب بالبزاز ولد في مدينة تاهرت ونشأ فيها ثم رحل مع والده =

=إلى الاندلس وكان والده من جلساء الشيخ ابي بكر التاهرتي وممن اخذوا عنه روى عن فقيه القيروان ابو عمران الفاسي وكان يحدث بكتاب صريح السنة لابي جعفر محمد بن جرير الطبري وكذلك يحدث في كتاب فضائل الجهاد الذي الفه وله مؤلف سماه التبصير عن ابن الفضل الدينوري .الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٤٢ .

[١٠٦] السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تح: ابو قتيبة نظر محمد الفار بابي ، دار طيبة (القاهرة ،د.ت) ٢٦/١ .

[١٠٧] الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تح: محمود الطحان، مكتبة المعارف(الرياض–د. ت) ١٧٣/٢ ؛ ابن خلدون، العبر ، ٥٥٧/١؛ اسماء، قلعة بني حماد الوزن السياسي والدور الحضاري، ص ١٢٠.

[١٠٨] الشهرزوري ، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، ط٢، تح: موفق عبدالله عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي (بيروت–١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)٦٠؛ النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، ط١، تح: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي(بيروت– ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) ٢٣ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٥٥٩/١ .

[١٠٩] السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي ابو سعد (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)ادب الاملاء والاستملاء ، ط١، تح: ماكس فايسفايلر ،دار الكتب العلمية (بيروت–١٤٠١هـ/١٩٨١م)٣

[١١٠] سورة النجم(الآية: ٣–٤).

[١١١] عبدالرحمن بن عبدالله: بن خالد الوهراني المكنى ابن الخراز اصله من مدينة وهران وهو من كبار علماء الحديث رحل إلى المشرق للحج وقام في رحلته عشرون عاماً ثم عاد إلى بلاد المغرب ودخل إلى الاندلس وروى عنه ابن عبد البر وابن حزم الاندلسي توفي سنة(٤٠٠هـ/١٠٠٩م) . ابن عميرة، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة ابو جعفر الضبي (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، دار الكتاب العربي (القاهرة –١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ٣١٩.

[١١٢] عويس، دولة بني حماد ، ٢٥٧ .

[١١٣] الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، ٢٦٦/١.

[١١٤] سورة البقرة (الآية :١٠٦)

[١١٥] ابن خلدون ، العبر ، ٥٥٦/١ –٥٥٧ .

[١١٦] سورة الحشر (الآية: ٧).

[١١٧] سورة النور (الآية :٦٣).

[١١٨] البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي(٣٨٤–٤٥٨هـ/٩٩٤–١٠٦٥م) السنن الكبرى، ط١، تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الاسلامية(القاهرة–١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ١٢/١.

[١١٩] الجرجاني ، التعريفات ، ٢٣ .

[١٢٠] السنيكي، زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري زين الدين ابو يحيى(ت٩٢٦هـ/١٥١٩م) الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة ،ط١،تح: مازن مبارك ، دار الفكر المعاصر(بيروت–١٤١١هـ)٨٥ .

[١٢١] احمد بن نصر الداودي: المسيلي الاسدي الاموي الطرابلسي التلمساني ولد ابو جعفر في مدينة المسيلة ونسبه الطرابلسي نسبة إلى مكوثه في طرابلس التي املا فيها كتابه شرح الموطأ بعد ذلك رحل إلى مدينة تلمسان واستوطن فيها اخذ منه العلماء والفقهاء منهم ابو بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن ابي زيد و بن عبدالله الزبيري وغيرهم وكان رجلا عصامياً تبحر في كثير من العلوم درس وحدة ولم يتفقه بعلمه على يد امام مشهور ووصل إلى هذه المنزلة العلمية بإدراكه مما زاد في شأنه بينً علماء عصرة وله مؤلف سماه في شرح الموطأ توفي في تلمسان سنة(٤٠٢هـ/١٠١١م) .القاضي عياض، ترتيب المدارك، ١٠٢/٧ ؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ١٦٥/١ .

[١٢٢] مروان بن علي الاسدي: ابو عبدالملك المعروف بالبوني، نسبة إلى مدينة بونة التي استقر فيها بعد رحلة طويلة في العالم الاسلامي التي زار فيها القاهرة والحجاز والعراق، كان يعقد في مدينة بونة مجالس العلم وكان يوفد اليه طالبوا العلم من سائر بلاد الاندلس والمغرب وكان مشهورا بالصلاح والتقوى والعفاف كما كان فذا في علم الحديث توفي في مدينة بونة حدود سنة(٤٤٠هـ/١٠٤٨م) . ابن بشكوال، الصلة ، ٦١٣/١ ؛ ابن الابار، التكملة، ١٧٣/٢ .

[١٢٣] عمر بن ابراهيم الانصاري: بن مالك ابو حفص التاهرتي، وهو من علماء الحديث، اصله من مدينة تاهرت نشأ وتعلم فيها ثم رحل إلى مدينة قرطبة وروى عن ابي عبدالله بن مطرف الكناني وروى عنه ابو محمد بن هذيل الفهري سنة (٤٤٦هـ/١٠٧٣م) توفي بعد هذا العام بقليل. ابن عبد الملك المراكشي، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م) السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، ط١، تح: احسان عباس، دار الثقافة (بيروت–١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، ٤٤٢/٢ ؛ نويهض ، معجم اعلام الجزائر، ٦٠ .

[١٢٤] ابن الصقيل الشاطبي: محمد بن علي وهو من كبار علماء الحديث والمختصين فيه صحب ودرس من ابو الحسن ابن مفوز وسمع عن ابن سعدون والجياني دخل إلى سجلماسة من اعمال دولة بني حماد وسمع من كبار علمائها وانتفع الناس منه ثم رحل إلى مدينة فاس وتوفي فيها سنة(٥٠٠هـ/ ١١٠٦م). القاضي عياض، الغنية ، ٩٣/١ .

[١٢٥] عبدالله الاشيري: ابو محمد الفقيه والمحدث والاديب لقب بالاشيري نسبة إلى مدينة اشير احد اعمال دولة بني حماد وكان امام عصره في الفقه والحديث والادب رحل إلى الشام وسكن حلب وفاق جميع علمائها وكان الناس يتسابقون للأخذ عنه وكان الوزراء والملوك يتفاخرون بمجالسته والاسترشاد بعلمه وآرائه له كتاب سماه كتاب الافصاح عن شرح معاني الصحاح توفي في الشام بعد عودته من مكة المكرمة سنة(٥٦١هـ/١١٦٥م) . الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ٤٠٠/١ .

[١٢٦] محمد بن صمغان القلعي: ابو عبدالله وهو من اهل القلعة توفي والده وهو صغير السن وبعد ان بلغ سن البلوغ تعلق في الجندية واتخذها حرفة له الا انه ترك هذه الحرفة بعد ان رأى في المنام رؤيا تبلغه ان يترك هذه الحرفة التي لا تليق به فانتقل من القلعة إلى مدينة بجاية واخذ من شيوخها وعلمائها واصبح له علم كبير في الحديث والفقه والوثيقة وكان يجلس له طلبة العلم والمعرفة وينهلون من علمه وكان له علما وفضلا وعملا وجلالا. الغبريني، عنوان الدراية، ٦٧/١ .